

نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الفرص والتحديات)

إعداد

د. ضياء عواد كاظم

مدير إحصاءات التنمية البشرية

الجهاز المركزي للإحصاء

نيسان / 2010

الهدف الأول : القضاء على الفقر المدقع والجوع

في سياق النجاحات التي تحققت في تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم إلى (3.1%) وتخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع قد يبدو ممكناً الوصول إلى تحقيق الهدف الأول ، لكن هناك تفاوتاً بين المناطق حسب البيئة والجنس (مثل محافظات المثلى وبابل وصلاح الدين) يفرض تحدياً على طريق التقدم نحو الهدف ، يستلزم إعادة بناء الهيكل الاقتصادي وتصحيح الإجراءات اللازمة باجتناب الاستثمار وتشجيع القطاع الخاص بالمساهمة في تحقيق التنمية وتوفير فرص عمل لائقة للجميع . وخاصة لفئة الشباب (15-24 سنة) اذ يبلغ معدل البطالة لهذه الفئة العمرية 30% لسنة 2008.

الهدف الثاني : تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

بفضل إلزامية ومجانية التعليم في العراق يمكن الوصول إلى تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، فقد بلغ صافي نسبة الالتحاق في التعليم الابتدائي (84.8%) لسنة 2007، كما أن (92%) من التلاميذ الذين يلتحقون بالصف الأول الابتدائي يصلون إلى الصف الخامس الابتدائي مما يشير إلى مواظبة التلاميذ في الدراسة وإلى جودة نوعية التعليم الابتدائي.

ولابد من توافر نفس هذه المؤشرات في مرحلتي التعليم المتوسط والإعدادي والحفاظ على مواظبة الطلاب في مدارسهم واعادتهم إليها، لأن بعض العادات والموروثات الاجتماعية القديمة بالإضافة إلى عامل الفقر تحول دون مواصلة الطلاب في مدارسهم .

الهدف الثالث : تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

يتيح الدستور والقوانين التشريعية النافذة للمرأة مساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات من دون تمييز وليس هناك ما يمنع من أكتساب المرأة حقها في التعليم والعمل، وتمكينها في المجتمع وتفعيل دورها الواسع في عملية التنمية وخصوصاً بعد تمتع النساء بمستوى جيد من التعليم وارتفاع نسبة تمثيلهن في البرلمان الوطني . لكن يبقى التحدي الأكبر أمام تحقيق الهدف المنشود هو توفير فرص عمل آمنة للمرأة مدرة للدخل في القطاع غير الزراعي ، حيث بلغ مؤشر حصة النساء العاملات بأجر في القطاع غير الزراعي 12.1% عام 2008. كذلك فان التحدي الثاني يكمن في زيادة التحاق البنات والبنين بالتعليم الثانوي وخاصة في المناطق الريفية.

لذا لابد من توجيه الدعم نحو تحسين وضع المرأة الاقتصادي .

الهدف الرابع : تخفيض معدل وفيات الاطفال

يقترب مستوى مؤشر معدل وفيات الاطفال الرضع من (35) وفاة لكل (1000) مولود حي في سنة 2006.

كذلك يبلغ معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة من العمر إلى (41) وفاة لكل (1000) مولود حي لسنة 2006 ، بعد أن كان (122) وفاة لكل (1000) مولود حي في سنة 1999، وبخاصة وانها تتفاوت بين المحافظات فترتفع في صلاح الدين الى 70 وفاة لكل (1000) مولود حي وتتنخفض في بغداد الى 35 وفاة لكل (1000) مولود حي.

الا ان تلك النسبة ما تزال غير مقبولة. لأنها تسبب إختلال الهرم السكاني للمجتمع وتؤثر على اعداد الاجيال القادمة. كما تمثل تحدياً للنظام الصحي الموجه إلى هذه الشريحة المهمة من المجتمع .

هذا يستدعي منا الوقوف على الاسباب الأساسية لوفاة الاطفال وإتخاذ الاجراءات الوقائية من التلقيحات والتحصينات الطبية الكفيلة بأن يتمتع كل الاطفال بنظام مناعي رصين يضمن لهم حياة صحية أطول .

الهدف الخامس : تحسين صحة الأمهات

لا يمثل مؤشر معدل وفيات الامهات البالغ (84) وفاة لكل (100000) ولادة حية لسنة 2006 تقدماً نحو تحقيق الهدف المنشود ، فلا يزال تدني المستوى التعليمي والزواج المبكر وعدم تنظيم الانجاب والفقر من أكبر العوائق على طريق تخفيض معدل وفيات الأمهات . لذلك فإن تعميم الصحة الإنجابية وتلبية حاجة المرأة إلى تنظيم الأسرة باستخدامها الوسائل الصحية لمنع الحمل المتكرر وتأمين ولادة مأمونة لها من شأنه أن يقلل من مخاطر وفاة الأمهات عند الحمل أو الولادة .

الهدف السادس: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والمالاريا وغيرهما من الامراض

نظراً لنقص البيانات وضآلة مؤشرات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإصابة بمرض الملاريا في العراق فقد جرى تكييف الهدف العالمي السادس إلى هدف وطني بعنوان (السيطرة على الامراض الانتقالية وغير الانتقالية وغيرهما من الامراض) وتم اقتراح عدة مؤشرات تحت هذا الهدف من قبل لجنة إعداد الأهداف الإنمائية الوطنية

ولكن بسبب انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مناطق غير مأمونة من الناحية البيئية ارتفع معدل الإصابة بمرض السل إلى (12.4) لكل (100000) من السكان في سنة 2006 . وهو مؤشر مرتفع قياساً الى السنوات السابقة.

إلى جانب المؤشرات المحسوبة في هذا الهدف والمؤشرات المقترحة يبقى التساؤل عن مدى إمكانية تحقيق الهدف ؟

وخلاصة القول بان الاهداف 4 و 5 و 6 المهمة بالصحة يسير تقدمها ببطء نحو تحقيق الأهداف. فهي بحاجة الى زيادة القدرات والخبرات في القطاع الصحي وتشجيع الاستثمارات لهذا القطاع مما يمكن من تقديم خدمات صحية محسنة للجميع.

الهدف السابع : ضمان توفر أسباب بقاء البيئة

يمثل نقص البيانات الخاصة بمعظم مؤشرات هذا الهدف أول تحدٍ لمعرفة تحقيق الغاية المنشودة من عدمها ، عدا ما توفر من النزر القليل ، لذلك تم اقتراح مؤشرات وطنية مكتملة في سبيل رصد التقدم المحرز باتجاه هذا الهدف . لكن تبقى الحاجة إلى بناء القدرات وتعزيز المهارات في احتساب المؤشرات وتحليلها .

وبسبب التغير المناخي ونتيجة ظروف الحرب المتواترة على العراق ازدادت شحة الموارد المائية وتدهورت أوضاع البيئة مخلفة وراءها خسارة كبيرة في التنوع البيولوجي وخاصة في مناطق الأهوار.

الهدف الثامن : إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

تشكل مديونية العراق أحد أهم العوامل التي تعيق التنمية فقد بلغت (114) مليار دولار في سنة 2003. وضعف جهود المجتمع الدولي بشكل عام والعربي بشكل خاص في بناء شراكة عالمية للتنمية مع العراق وخصوصاً وأن العراق يعاني من مشكلات اقتصادية وسياسية تحد من قدرته على إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ